الأنباء
الاحد 12 ابريل 2020

## كيف تحوّل مكتب لندن الصحي التابع لـ «نفط الكويت» إلى خلية نحل لإجلاء ومتابعة صحة الكويتيين في عدة دول

# «الأنباء» تحاور النفطيين في رحلة علاجهم خلال أزمة «كورونا»

■ العباسي: مكتب لندن حريص على خدمة المرضى.. و426 مريضاً ومرافقاً موزعين على عدة دول

■ لم يتم إنهاء علاج أي مريض وصرف مستحقاتهم المالية حتى عودتهم للبلاد وتغطيتهم طبياً

أحمد مغربي

مع تواصل اجتياح فيروس كورونا لـدول العالم، تتبادر إلـى الذهـن أسـئلة عن مدى قدرة مؤسسـات الكويت في الخارج على الصمود أمام هذه الجائحة، وعلى رأسها المكاتب الصحية التـي تتابع رحلات علاج المئات من المواطنين والتي تعتبر آخر أمل في شفائهم من أمراض مزمنة يصعب علاجها في البلاد.

ومـع اشـتداد الأزمات لم تتوقف جهود المسـؤولين في السـفارات والمراكـز الطبيـة وعلـى رأسـها مكتـب لندن الصحي التابع لشـركة نفط الكويت وهو المسؤول عن علاج النفطيين وأسرهم في الخارج، ومع زيادة تفشـي الڤيروس وتحوله ـ وفق منظمة الصحة العالميـة ـ إلى جائحة ووباء عالمي، قام المكتب بإعداد خطة منظمـة لعـودة 426 مريضا ومرافقـا موزعين على العديد من دول العالم.

«الأنبـاء» قامـت بعمـل اتصالات ومكالمات عبر الڤيديو مع مدير مكتب لندن د.عارف العباسـي الذي قـال انه منذ بداية وباء كورونا المسـتجد (كوفيد ـ19) قام مكتب لندن بشكل سريع ومنظم للتعامل مـع هذا الوباء تحت اشـراف شـركة نفط الكويت، مشيرا الى انه تم حصر أعداد المرضى ومرافقيهـم المتواجديـن في المملكة المتحدة وأوروبا وفي الولايـات المتحـدة الأميركية وعمل قوائم بهم لتنفيذ عملية الإجلاء وكان العدد الاجمالي 426 فردا، وتم اجلاء المرضى الذيـن انتهت فتـرة علاجهم حسـب الاولويـة الموضوعة مـن قبـل وزارة الخارجيـة الكويتيـة المتمثلة فـي كبار السـن والمرضى وذوي الهمم والأطفال بالتعاون مع سفارة الكويت بالمملكة المتحدة.

د.عارف العباسي

وأشار إلى انه تم تمديد فترة العلاج لجميع المرضى وصرف مستحقاتهم المالية حتى يحين موعـد إجلائهـم كل حسـب ترتيبه في القائمة المعتمدة من قبل وزارة الخارجية الكويتية، ومتابعـة الحالـة الصحيـة للمرضى والعمل على توفير حياة مسـتقرة قـدر الإمكان حتـى تتـم عمليـة الإجلاء، مشيرا إلى انه تم التواصل مع المستشفيات في المملكة المتحدة والدول الأوروبية والولايات المتحدة الأميركية للاستفسار عن سياستهم وطرق تعاملهم حيال المرضى المبتعثين للعلاج في ظل أزمة كورونا.

وفـي سـؤال عـن الـدول المبتعث فيهـا المرضى وعدد الحـالات التي يتعامـل معها المكتب حاليا، قال العباسـي: انه في بداية الأزمة كان المرضى ومرافقوهـم 426 فـردا وبعد ان تمت ثـلاث عمليات إجلاء أصبحـوا 286 فردا متوزعين في المملكة المتحدة وإسـبانيا وألمانيا وبلجيـكا والولايات المتحدة الأميركية وفرنسا.

وأضاف العباسي: «بالنسبة لانعكاس ڤيروس كورونا في لندن على أعمـال المكتب أود أن أذكر بأننا قد شـكلنا فرقا مـن المكتب لمتابعـة المرضى، فكل فريق يختص بدولة من الدول السابقة الذكر، هذا إلى جانب انني تشرفت بأن أكون عضوا في لجنة الإجلاء التي قام بتشـكيلها السـفير خالد الدويسان سفير الكويت لدى المملكة المتحدة».

وشدد العباسي على انه لم يتم إنهاء علاج أي مريض وذلك حتى يصرف لهم مستحقاتهم المالية حتى يحين موعد عودتهم وكذلـك تغطيتهـم طبيا لأي طارئ قد يتعرضون له أثناء وجودهم بالخارج، ومساعدتهم في أمور أخرى غير طبية مثل تجديد الڤيزا ومساعدتهم في إيجاد سكن بديل بعد أن اضطر البعـض لمغـادرة فنادقهـم، وتوفير خطوط ساخنة على مدار السـاعة للرد ومساعدة أي مريض. وفي سؤال حول صحـة ما يتـم تداولـه عبر وسـائل التواصل الاجتماعي عن امتناع المستشفيات بالدول الأوروبية والولايات المتحدة عـن عـلاج مرضـى العـلاج بالخارج واقتصار العلاج على سكان البلد فقط، قال العباسي: ان هذا الكلام عار عن الصحة فالمستشفيات بالدول الأوروبية والولايات المتحدة الأميركية لا تفرق في العلاج الطبي بين مواطنيهـا ومرضـى العلاج بالخارج فحتى هذه السـاعة لدينا مرضى يتعالجون داخل تلك المستشفيات وفي عياداتها الخارجية.

## عائدون من الخارج: نشكر الكويت على إجلائنا بهذه السرعة

التقت «الأنبـاء» عددا من الحالات المرضية التي تم إرسـالها للعـلاج من القطاع النفطي عبر مكتب لندن التابع لشـركة نفط الكويت، حيث قال عبدالله خالد الفـرس: في البداية تم انتقال والده للعلاج في عام 2016 والذي كان يشكو من ورم في القولون، وبعد انتشـار المرض عدنا الى لندن عن طريق شركة نفط الكويت.

وأشـاد الفرس بجودة الخدمـات المقدمة من قبل مكتـب لندن الـذي يوفر كل سبل الراحة للمرضى ومرافقيهـم، حيث يتميز مكتب الشـركة في لندن بسرعة ارسـال موافقات العلاج للمستشفى، لتغطية الأشعة والأدوية، حيث يتم التواصل مـع المكتب عبر البريـد الالكتروني ويتم الرد في نفس اليوم بكتاب الضمان.

وحـول الجهـود التي قام بها المكتب خلال أزمة ڤيـروس كورونـا، قال الفرس: «المكتب لم يقصر في السـؤال عن الحالات المرضية للاطمئنان بشكل يومي وإرسال كتب الضمان لعلاج الوالد الى المستشفى ودون اي تأخير».

وعند تطور الاوضاع في لندن تم ترتيب الحجز على طائرة الاجلاء التابعة لشركة الخطوط الجوية الكويتية، بسرعة قصوى، وذلك في خلال يوم واحد فقط، حيث كان المكتب يعمل كخلية نحل ويتواصل مع سفارة الكويت للتنسيق وأخذ الموافقة على عودتنا لأرض الوطن.

عبدالله الفرس خلال رحلة عودته الطبية

مـن جانبهـا، تقـول شيخة المطيري ان مكتب لندن والخارجية الكويتية وسـفارتنا في لندن قامت بجهـود جبـارة لإجلاء الكويتيـين مـن بريطانيا حيث ان الظروف ساءت في لندن بشـكل سريع وغير متوقع فانتاب الناس الخوف والارتبـاك وقل الحصول على الأشياء الضرورية من الأسواق المركزية مع سرعة تفشي وباء «كورونا».

وأضافـت لـ«الأنباء» كان هنـاك تواصـل مع مدير مكتب لندن شخصيا د.عارف العباسي للاطمئنان علينا ومعرفـة أوضاعنا واحتياجاتنا وشكل لجنة للمتابعة من المكتب الصحي كانت على تواصل دائم معنا حتى موعد رحلة العودة في ظل هذه الظروف الصعبة علينا وعلى أهلنا وأولادنا بالكويت والحمد لله، تواصل معنا المكتب الصحي لإعطائنا موعد الرحلـة ومتطلبات سفارة الكويت وفي المطار كان في استقبالنا موظف من المكتب الصحي لمتابعة إجراءات السفر وتم توزيع كمامات وقفـازات ومعقم بالمطـار وقبـل الصعود للطائرة وكانت فرحة كبيرة رؤية الطائرة وعلم الكويت عليها (الله يحفظ الكويت وأميرها وشـعبها من كل مكروه).

وتابعت: «عند وصولنا للكويت كان هناك استقبال كبير من جميـع الجهات الرسـمية وترتيبات فوق الممتـازة، مـن تخليص الإجراءات والفحص الطبي وركوب الباصات للمحجر الصحي، فقد تميزت وزارة الصحة بالترتيبات السهلة والتي تم اعدادها بعناية ثم وصلنا للمحجر الصحي في منطقة النويصيب.

وذكـرت المطيري في نهايـة حديثها لـ «الأنباء» ان الحجر الصحي ممتاز والخدمات راقية ويوميا يتم الفحص مرتين، قائلة: «اللهم احفظ الكويت وأميرها الوالد الغالي وشعبها الوفي من كل مكروه».

إلى ذلك، قـال عماش المطيـري وهـو مرافـق المريضة فوزية سـلطان ان رحلـة العلاج بدأت في 8 ديسمبر العام الماضي حيث تم الوصول الى فرانكفورت وتمـت مقابلـة الدكتور المختـص بالعيون وبعدها بأيام تم اجراء العملية الأولى وبعد الفحوصات على العين اليسـرى تمت الإحالة الى اختصاصي عيون في مدينة هامبورغ، حيـث يتوافر فيها دكتـور اختصاصي في زراعة القرنية، وينبغي توافر متبرع وتم الحصول على متبرع للقرنية وتمت العملية الجراحية بنجاح.

وأعـرب المطيري عن شـكره للقائمـين علـى مكتب لندن وعلى الجهود التي يقومون بها في مثل هذه الظروف الصعبة التي ضربت كل المدن الأوروبية ومتابعتهم لجميع الحالات المرضية في مختلف مراحل العلاج وحل كل المشاكل.

## انتكاسة في إيطاليا وإيران تخفف إجراءاتها جزئياً.. وجونسون يتحسن بشكل كبير

# «كورونا»: أميركا الأولى عالمياً في الوفيات وبريطانيا تستعد لسباق طويل

عواصـم ـ وكالات: تتعـدد الاحصائيـات لكن النتيجـة واحـدة، وهي ان الولايـات المتحدة أصبحت البـؤرة الأكثر تضـررا من ڤيروس كورونا المسـتجد على مستوى العالم، بعد أن فاق عدد الوفيات فيها الأرقام المسـجلة فـي ايطاليا التي كانت حتـى أمس الضحية الأولى عالميا، للوباء، الذي أصاب أكثر من مليون و700 ألف شـخص وأودى بحياة أكثـر مـن 104 آلاف آخرين حول العالم.

فقـد أكـدت إحصائيـة لرويتـرز وأخرى لجامعة جونز هوبكنز الأميركية، ان عدد الوفيات التي سببها ڤيـروس «كوفيـد ـ 19» في أميـركا تتخطى 19600 لتصبح أعلى حصيلة في العالم متجاوزة إيطاليا من حيـث حصيلـة الوفيات. كمـا أنها رصـدت أكثر من 2000 وفاة خلال 24 ساعة، لليـوم الرابع على التوالي وهـو أعلـى معـدل يومي منذ تفشـي الوباء بالبلاد. وتعد الولايات المتحدة أيضا أكثر مـن 500 ألف إصابة، الحصيلة الأعلى في العالم أيضا.

وتشكل ولاية نيويورك بؤرة الوبـاء في البلاد، ما دفـع عمد المدنيـة بيل دي بلاسيو إلى إعلان ان المدارس الحكومية في المدينة ستبقى مغلقـة حتى نهايـة العام الدراسي.

وقـال دي بلاسـيو في مؤتمر صحافي أمس «انه ليس بالأمر السـهل ولكنه الشيء الصحيح الذي يجب عمله وهو ما سيسـاعدنا علـى انقـاذ اكبر قـدر من الأرواح.

وأضاف انه على الرغم من ان مدينة نيويورك هي مركز تفشي ڤيروس كورونا في البلاد، إلا أن اكثر من 12 ولايـة والعديد من مناطق المـدارس المحليـة بالفعل أعلنت ان مدارسـها العامة سـتظل مغلقة حتى نهاية العام الدراسي.

### سباق طويل المدى

في الأثناء، قال سـتيفن بويس مدير هيئة الصحة الوطنية البريطانية أمس، إن مكافحة ڤيروس كورونا المسـتجد سـتكون سـباقا طويل المدى وليس قصيرا، مضيفا أن رفع إجراءات العزل العام قد تشمل أدوية وليس لقاحات فحسب. وأضاف أن اللقاحات ليست استراتيجية الخروج الوحيدة من حالة العزل العام.

وأفاد مسؤولون أمس بأن حالة رئيس الوزراء بوريس جونسون «تتحسن بشكل كبير».

وقضـى الزعيم المحافظ البالـغ من العمـر 55 عاما يومـه الثاني خارج قسـم العناية المشددة في مستشفى «سانت توماس» أمس، حيث مشى بضع خطوات كل فينة وأخرى، بحسـب داونينغ سـتريت. وأفـادت ناطقـة باسـم داونينغ ستريت في بيـان مقتضب بأن «رئيس الـوزراء يواصل التحسـن بشكل كبير».

تزامـن ذلـك، مـع بلوغ عدد الوفيات بالڤيروس في البلاد نحو عشرة آلاف، حيث قال مسؤولون صحيون إن بريطانيا سجلت 917 حالة وفاة جديدة ليصل إجمالي عدد الوفيات في البلاد إلى 9875. وقالت إدارة الصحة أيضـا إن 78991 شـخصا أثبتت الفحـوص إصابتهم بالڤيروس.

وفـي تركيا، قـال وزير الصحـة التركي فخر الدين قوجـة أمس إن عدد حالات الإصابة المؤكدة ارتفع بمقدار 5138 حالة خلال 24 ساعة، إضافـة إلـى 95 حالة وفاة جديدة، مـا يرفـع إجمالي حـالات الوفـاة فـي البلاد إلـى 1101. وأضـاف قوجـة أن إجمالـي حالات الإصابة المؤكدة بالڤيروس بلغ 52167 حالة.

وعلـى غرارها سـجلت روسيا أرقاما كبيرة أيضا، حيث أعلن المركز الروسـي للاستجابة تسـجيل 1667 إصابـة جديـدة، خـلال 24 سـاعة، ليرتفـع بذلك عدد الإصابات المؤكدة إلى 13584 حالـة. وذكر المركز أن نحو 106 أشـخاص توفوا جراء إصابتهم.

### تخفيف جزئي للإجراءات

غير أن اللافت أنه ورغم إعلان المتحدث باسم وزارة الصحة الإيرانـي كيانوش جهانبور أن عدد الإصابات في البلاد ارتفع امس الى ما فوق الـ 70 ألفا، عقب رصد 1837 حالة مؤكدة إضافية، وبلغ عدد المتوفين أكثر من 4357 شخصا بعد تسجيل 125 حالة وفاة أمس، اتخذت السـلطات خطـوة مفاجئة أثارت الانتقادات، سـمحت فيهـا بإعادة فتـح الأعمال التجاريـة الصغيرة خارج العاصمة طهران، مشيرة إلى صعوبة إبقاء اقتصاد البلد الذي يعاني مـن العقوبات ويعد بين الأكثر تأثرا بتفشي كورونا المستجد في الشرق الأوسط مغلقا.

وتحـدث إيرانيـون في محافظات عدة عـن ازدياد كبير في عدد السيارات في الشوارع بينما عاد الناس إلى أعمالهم في حين رأى البعض أن تخفيف الحكومة للقيود يبعث برسائل متضاربة.

ومع إغلاق مترو أصفهان على خلفية تفشـي الوباء، لوحظت زيادة حركة السير صباح أمس مع بدء الناس تنقلهم، على حد قوله.

وقوبل قـرار إعادة فتح الأعمال التجارية «منخفضة المخاطـر»، بانتقـادات من خبراء الصحة وحتى بعض المسؤولين الحكوميين، لكن الرئيس حسن روحاني قال إنه «لا توجد طريقة أخرى».

وسيسـمح كذلك بعودة النشـاط الاقتصـادي فـي طهران «بالتدريج» اعتبارا من 18 أبريل الجاري. وأضاف ان «اسـتئناف الأنشـطة لا يعني تجاهل قواعد الصحة»، داعيا الإيرانيين إلى التيقظ والالتزام بإجراءات مكافحة الڤيروس.

بدوره، حذر وزير الصحة سعيد نمكي قائلا «إذا اطمأن النـاس لتحسـن الوضـع نسبيا وتجاهلوا الإجراءات الصحية... فسنواجه قطعا مرحلة صعبة وثقيلة (من المرض)».

ونشـرت وكالات الأنباء صورا تظهر زحاما مروريا علـى الطرق السـريعة بين المدن وفي طهران وحافلات مكتظـة، علـى الرغـم من تحذيرات مسـؤولين من أن النقل العام مسؤول عن أكثر من 20٪ من نسـبة انتشار الڤيروس.

### تباطؤ مشجع

وفـي إيطاليـا، أعلـن مسؤولون وفاة ما يصل إلى 19468 بتسـجيل 619 وفاة جديدة أمس فيما ارتفع عدد المصابين إلى أكثر من 152271 بعد إضافة 4694 حالة جديدة أمس، بحسب رويترز.

ويشـكل عـدد الوفيات اليومـي الأحـدث أكبر عدد فـي يوم منذ السـادس من أبريـل أما الزيـادة في عدد الإصابـات فهـي الأكبر منذ الرابع من أبريل.

وتراجعـت الأرقـام عن ذروة وصلت إليها في أواخر مارس لكن الأعداد اليومية لا تتراجع باستمرار مثلما كان يأمل الإيطاليون القابعون تحت إجراءات عزل مشددة منذ شهر.

خلافـا لذلـك، واصلـت اسبانيا تسـجيل مؤشرات ايجابيـة، وقالـت وزارة الصحة الإسبانية في بيان أمس إن عدد الوفيات اليومي انخفض لليوم الثالث على التوالـي بعد تسـجيل 510 وفيات في 24 سـاعة، وهذا أقل عدد يومي للوفيات منذ 23 مارس. وأضافت الوزارة أن عدد الوفيـات الإجمالي زاد إلـى 16353 مـن 15843 أمـس الأول بينما قفز عدد الإصابات المؤكدة إلى 161852.

ويعتبـر التباطؤ علامة مشجعة للبلاد التي شهدت وجـود ثالث أكبـر عدد من ضحايا الڤيروس بعد إيطاليا والولايات المتحدة.

صورة جوية لميدان تقسيم الشهير في اسطنبول خاليا تماما من السياح (رويترز)

## «أكسفورد»: لقاح «كوفيد ـ 19» قد يكون جاهزاً في سبتمبر

وكالات: كشفت أستاذة علم اللقاحات بجامعة أكسفورد البريطانية سارة غيلبرت، والتي تقود فريقا من الباحثين في تطوير لقاح يحمي العالم من ڤيروس كورونا المستجد (كوفيد ـ 19)، الموعد الذي يفترض أن يصبح اللقاح ضد ڤيروس كورونا متوفرا فيه.

وذكرت غيلبرت في مقابلة مع صحيفة «التايمز» أنها وفريقها ابتكروا بالفعل لقاحا محتملا من المقرر أن يخضع للتجارب على البشر في غضون أسبوعين، وأضافت أنها «واثقة بنسـبة 80٪ من نجاح اللقـاح الجديد بناء على تجارب سابقة قامت بها على أنواع مماثلة من اللقاحات».

لكن مع ذلك، تعتقد غيلبرت أن السـماح للمتطوعين الذين يتناولون اللقاح ويتواجدون في أماكن لم تفرض إجراءات إغلاق، الإصابة بالعدوى بشكل طبيعي في أقرب وقت ممكن، سوف يسرع عملية التجارب السريرية.

وتابعـت «إذا تبين أن أحد هـذه (الأماكن) فيه معدل مرتفع للإصابات بالڤيروس، فسنحصل على نتائج فعالة بسرعة كبيرة، وهذا من شأنه أن يقلل الوقت الذي يلزمنا»، وأضافت أستاذة علم اللقاحات أن «الإغلاق الكلي للمناطق يجعل الأمور أكثر صعوبة، نريد من المتطوعين أن يكونوا معرضين للإصابة من أجل اختبار الفعالية فقط».

وتوقعت غيلبرت أن يتوفر اللقاح في الخريف المقبل أو في سـبتمبر علـى وجه الدقة، ولكن بشـرط أن تبدأ الحكومة بإنتاجه حتى قبل أن تثبت فعاليته بشكل نهائي.

وقالت «لا نريد أن نصل في وقت لاحق من هذا العام ونكتشف أن لدينا لقاحا عالي الفعالية ولكننا غير قادرين على استخدامه».

من جانبه، يتوقع هيل مدير معهد جينير بأكسفورد البروفيسور البريطاني ادريان «من الضروري استيفاء كل خطوة من هذه الخطوات بشـكل كامل، قبل الانتقال لخطوة الاختبارات البشرية، وقبل خطوة طرح اللقاح في الأسواق، وحتى خطوة طرح اللقاح في السوق ستستدعي خطوات جديدة معقدة لتوفير الكميات المطلوبة وتأمين مصادرها وتوزيعها، وهي خطوات ليسـت سهلة. وذلك رغم الاوضاع المأساوية التي يعاني منها مرضى الفيروس حاليا».

اللقاح محل التطوير هو عبارة عن حقن في العضل، يسـتخدم أجزاء غير ضارة من الڤيـروس بحيث يعمل على تسـريب شـفرة الـ «دي ان ايـه» الخاص بڤيروس كورونا إلى جسم الإنسان الذي يتلقى الحقن، بما يحفز جهاز المناعة البشري على تطـوير مضـادات داخلية له.

فبمجرد دخول شفرة الـ «دي ان ايه» للڤيروس داخل الجسم البشري بشـكل مبكر وضعيف وغير ضار، فإن مناعة الجسم البشري تعمل على الاستعداد المبكر لهذه الشفرة وتمنع قدرتها على توليد واستنساخ الڤيروس داخل الجسم البشري.

اسم اللقاح حتى الآن هو «شادوكس وان»، وهو واحد بين خمسـة لقاحـات يتم تطويرها حاليـا في مختبرات العالـم، قي الولايـات المتحدة لدى شـركة انوفيو، وفي ألمانيا في شركة كيورفاك، وفي الصين.